السفينة القادرية

للشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

تحتوي على:

غبطة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر

للإمام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

وشرح الصلاة الصغرى وتسع صلوات أخرى للجيلاني

تأليف: سيدي محمد بن أحمد المنلا رحمه الله تعالى

وشرح حزب الوسيلة للجيلاني

تأليف: سيدي محمد الأمين الكيلاني رحمه الله تعالى

علق عليها ووضع حواشيها

عبد الجليل عبد السلام

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3700-X
90000>
9782745137005

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

المواهب الجليلة
في شرح
حزب الوسيلة

تأليف
سيدي محمد الأمين الكيلاني
رحمه الله تعالى

علق عليه ووضع حواشيه
عبد الجليل عبد السلام

تعجبهم من سرعة جوابه. وروي عن الشيخ البنوتي أنه قال: كان الشيخ محيي الدين عبد القادر كريم السجايا، محباً في المنتسبين إليه، وكان يوماً يتكلم على الناس فدخل الناس فترةً فنظر الشيخ إلى السماء وقال:

لا تسقني وحدي كما عودتني إني أشح بها على جلاسي
أنت الكريم ولا يليق تكرماً أن يمنع الجلاس دور الكاس

فاضطرب الناس اضطراباً شديداً ومات واحد في المجلس أو اثنان، الشك من الراوي. وبالجملة فمقام الشيخ رضي الله عنه لا يحتاج إلى بيان، إذ قد عم البسيطة، واتصل بكل إنسان، وما هو إلا كما قال القائل فيمن سلف من الأفاضل:

كأنه الشمس في البرج المنيف به على البرية لا نار على علم

ومناقبه رضي الله عنه أعظم من أن تحصى، وأجل من أن تستقصى في الحياة وبعد الممات، وكراماته بلغت مبلغ القطع والتواتر، ولذلك قال شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام: ما بلغت كرامات وليّ مبلغ القطع والتواتر إلا كرامات الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه. وعن ابن المقرفل رحمه الله أنه قال: كان شيخنا الرديني ينتمي إلى الشيخ عبد القادر وينشد إذا ذكرت مناقبه:

حسنك لا تنقضي عجائبه كالبحر حدث عنه ولا حرج

ومتع الله الشيخ بسمعه وبصره وقوله إلى حين وفاته ليلة السبت الثامن ربيع الثاني سنة إحدى وستين وخمسمائة هذا هو الصحيح خلافاً لما في طبقات الشعراني من أنه في سنة إحدى وثلاثين، ولعله سبق قلم أو تحريف، ودفن في يومه بمدرسته ببغداد، هذا ويتصل سندنا إليه في هذا الحزب وأحزابه المتعارفة، وأوراده ودعواته وأذكاره من طرق عديدة موصلة إلى الشيخ حسبما ذلك مبين في ثبتنا، ونذكر منها هنا طريقة واحدة متصلة به مسلسلة بعقبة السادة الأشراف نفعنا الله بجميعهم، كما أجازني بذلك المقدم الشيخ العفيف السيد الشريف عبد العزيز ابن السيد رمضان القادري من أحفاد الشيخ عبد القادر الجيلي عن ابن عمه السيد مراد عن أخيه السيد عبد الفتاح عن أبيه السيد عثمان عن جده السيد عثمان عن جده السيد عبد الرحيم عن ابن عمه السيد أبي بكر عن أبيه السيد يحيى عن أبيه السيد حسام الدين عن أبيه السيد شرف الدين عن أبيه السيد عبد العزيز عن أبيه سيد الأولياء ملحق الأصاغر بالأكابر محيي الدين عبد القادر الجيلي القائل: أخذت العهد على ربي أن لا يدخل النار أحد من أتباعي إلى يوم القيامة، وإن لم

يكن صاحبي جيداً فأنا جيد، وعزّة ربي لا برحت قدماي من بين يدي ربي حتى ينطلق بي وبكم إلى الجنة. وهو القائل: أعوذ الخ...

أقول: هكذا جميع النسخ التي رأيتها كلها مبدؤوة بكتابة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهو وإن كان الحزب مبدؤواً بآية الصلاة لكن القارىء إنما يؤمر بالاستعاذة عند القراءة ولا يؤمر بكتابتها إلا أن الشيخ رسمها بالكتابة اعتناء بشأنها، تنبيهاً للغافلين، وطرداً للشياطين، قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النّحل: الآية ٩٨]، وإنما اقترنت بخصوص القرآن مع أنها في كل شيء وفي كل وقت، لأن التلاوة أعظم عبادة، وفي القرآن من أحوال الغيب ما لا يحصى، والشيطان لا يتسلّط في الغالب إلا في مثل ذلك، فالاقتران بخصوص القرآن لا ينفي الأمر بالاستعاذة في غيره، كيف وهي سنّة الأنبياء والمرسلين كما اقتضته آيات وأخبار واختلف في حكم الأمر بها، فمنهم من حمله على الوجوب، ومنهم من حمله على الندب، ومنهم من قال: الاستعاذة واجبة في حق الرسول عليه الصلاة والسلام ومستحبة في حق غيره، وقال عطاء: بالوجوب مطلقاً كانت القراءة في صلاة أم لا، ومذهب الإمام مالك[1] رضي الله عنه وأصحابه: أنه لا يتعوّذ في المكتوبة كما لا يبسمل فيها وإن شاء المصلي فعل في قيام رمضان، وعلى التعوّذ مطلقاً الإمام أبو حنيفة[2] والإمام الشافعي رضي الله

---

(١) مالك بن أنس: هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري، المدني، إمام دار الهجرة، وأحد أئمة أهل السنة الأربعة، ولد سنة ٩٥هـ، وتوفي سنة ١٧٩هـ، له من التصانيف: «الموطأ» في الحديث، «رسالة إلى هارون الرشيد» (كشف الظنون ٦/ ١، وانظر ترجمته أيضاً في: حلية الأولياء ٦/ ٣١٦، كتاب الوفيات ١٤١، المعارف لابن قتيبة ٢٥٠، تاريخ الخميس ٢/ ٣٣٢، صفة الصفوة ٢/ ٩٩، شذرات الذهب ١/ ٢٨٩، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٢ـ ١٨٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٤٦٥، ٧/ ١٤٣، كتاب الثقات ٧/ ٤٥٩).

(٢) أبو حنيفة: هو النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز مرزبان بن بهرام، الإمام الأعظم المجتهد، أبو حنيفة الكوفي البغدادي، ولد بالكوفة سنة ٨٠هـ، وتوفي ببغداد سنة ١٥٠هـ، من تصانيفه: «رسالته إلى عثمان البتي قاضي البصرة»، «الفقه الأكبر»، «كتاب الرد على القدرية»، «كتاب العالم والمتعلم»، «المسند» في الحديث. (كشف الظنون ٦/ ٤٩٥، وانظر ترجمته أيضاً في: كتاب الوفيات ١٢٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، شذرات الذهب ١/ ٢٢٧، البداية والنهاية ١٠/ ١٠٧، الكواكب الدرية ١/ ٣١٢، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٦، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢، تهذيب الكمال ترجمة رقم ٧٠٣٣.